

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى إن المجرمين في ضلال وسرور في سبب نزولها قوله .

أحدهما أن مشركي مكة جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمان في القدر فنزلت هذه الآية إلى قوله خلقناه بقدر انفرد بإخراجه مسلم من حديث أبي هريرة وروى أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الآية نزلت في القدرة .

والثاني أن أسقف نجران جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام يا محمد تزعم أن المعاصي بقدر وليس كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم خصماء الله فنزلت إن المجرمين إلى قوله بقدر قوله عطاء .

قوله تعالى وسرور فيه ثلاثة أقوال .

أحدها الجنون والثاني العناء وقد ذكرناهما في صدر السورة .

والثالث أنه نار تستعر عليهم قوله الصحاح .

فأما سقر فقال الزجاج هي اسم من أسماء جهنم لا ينصرف لأنها معرفة وهي مؤنثة وقرأت على شيخنا أبي منصور قال سقر اسم ل النار الآخرة أعمامي ويقال بل هو عربي من قولهم سقرته الشمس إذا أذابته سميت بذلك لأنها تذيب الأحشاء وروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جمع الله الخلائق يوم القيمة أمر مناديا